

تاج العروس من جواهر القاموس

يقول : إذا سَمِعْتَ بَأَنِّي قد بَرَعْتُ جَمَلِي بَوْرَالِ امْرَأَةٍ فَقُلْ :
كُذِّبْتُ بِذُبِّ . كذا في هامش نُسْخَةِ الصَّحاح . وقال ابنُ جنِّي : أَمَّا كُذِّبْتُ بِذُبِّ
خفيفٌ وكُذِّبْتُ بِذُبِّ مُشَدَّدٌ منه فهاتان لم يَحْكَمْها سَيِّدِيوِيَه . رَجُلٌ كُذِّبَتْ
مثالُ هُمَزَةٍ نقله ابنُ عُديس وابنُ جنِّي وغيرُهما وصرَّح به شُرَّاحُ الفصح
والجَوَهَرِيُّ . وهو من أَوَزَانِ المُبَالِغَةِ كما لا يخفى . قاله شيخُنا .
ومَكَذَّبَانُ بفتح الأَوَّلِ والثَّالِثِ كذا في الصَّحاح مضبوطٌ وضَبُطٌ في نسختنا بضمَّ
الثَّالِثِ ومَكَذَّبَانَةٌ بزيادة الهاء . نقلهما ابنُ جنِّي في شرح ديوان المتنبي
وابنُ عُديسٍ وشُرَّاحُ الفصح عن أبي زيد ؛ وكُذِّبْتُ بِذُبِّ بَانُ بالصَّمِّ وزيادة الألفِ
والنُّونِ قال شيخُنا : وهو غريبٌ في الدِّوَانِيَّةِ . وقد فَرَّغَ المصنِّفُ من الصِّفَاتِ
وأنتقل إلى ذكرِ إِيْدُلِّ على المصدرِ من الألفاظ فقال : والأُكْذُوبَةُ والكُذِّبَةُ
بضمهما الأخير عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ والمَكْذُوبُ كالمَيِّسُورِ من إطلاقِ المفعولِ الثَّلَاثِيِّ
على المصدرِ وهو قليلٌ حَصَرُوا أَلْفَاظَهُ في نحو أَرْبَعَةٍ وَيُسْتَدْرَكُ عليهم هذا . قاله
شيخُنا . والمَكْذُوبَةُ مؤنَّثَةٌ وهو أَقْوَلُ من المُذَكَّرِ والمَكْذُوبَةُ على
مَفْعَلَةٍ مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ مَقْرِيصٌ في الثَّلَاثِيِّ رواه ابنُ الأَعْرَابِيِّ والكاذِبَةُ
والكُذِّبَانُ والكُذَّابُ بضمَّهما : كلٌّ ذلك : بمعنى الكَذِبِ . قال الفَرَّاءُ
يَحْكُمِي عن العرب : إِنْ بَنِي نُمَيْرٍ لَيْسَ لَهُمْ مَكْذُوبَةٌ . وفي الصَّحاح وقولُهم
إِنْ بَنِي فُلَانٍ لَيْسَ لَجَدِّهِمْ مَكْذُوبَةٌ أَي : كَذِبٌ قُلْتُ : وحكاة عنهم أَبُو ثَرَوَانَ
وقالَ الفَرَّاءُ أَيضاً في قوله تعالى : " لَيْسَ لَوْقَعَتِهَا كَاذِبَةٌ " أَي : لَيْسَ
لَهَا مَرُودَةٌ وَلَا رَدٌّ فَالكاذِبَةُ هُنَا مصدرٌ . وقال غيرُهُ : كَذَبَ كَاذِبَةً وَعَافَاهُ
[عَافِيَةً وَعَافِيَةً عَاقِبَةً] أَسْمَاءٌ وَضَعَتْ مَوَاضِعَ المَصَادِرِ وَمَثَلُهُ في
الصَّحاح . ويقالُ : لَا مَكْذُوبَةَ وَلَا كُذِّبَةَ وَلَا كُذِّبَانُ أَي : لَا أَكْذُوبُكَ . وفي شرح
الفصح لِأَبِي جَعْفَرٍ اللَّسْبِيِّ : وَلَا كُذِّبَ لَكَ وَلَا كُذِّبَ بِالصَّمِّ أَي : لَا
تَكْذِيبَ . فزادَ على المَوْضُوفِ بِنَاءً واحداً وهو الكُذِّبُ كقَوْلِهِ . وقوله تعالى :
نَاصِيَةٌ كَاذِبَةٌ أَي : صَاحِبُهَا كَاذِبٌ فَأَوْقَعَ الْجُرْءَ مَوْقَعَ الْجَمَلَةِ . وَأَكْذَبَتْهُ
: أَلْفَاهُ أَي : وَجَدَهُ كَاذِباً أَوْ قَالَ لَهُ : كَذَبْتَ . وفي الصَّحاح : أَكْذَبْتُ
الرَّجُلَ : أَلْفَيْتُهُ كَاذِباً . وكَذَّبْتُه إِذَا قُلْتَهُ لَهُ : كَذَبْتَ . وقال
الكِسَائِيُّ أَكْذَبْتُه إِذَا أَخْبَرْتَ أَنْ جَاءَ بِالْكَذِبِ وَرَوَاهُ وَكَذَّبْتُه :

إِذَا أَخْبَرْتَ أَزَّهَ كَاذِبٌ . قَالَ ثَعْلَبٌ : أَكْذَبَ بِهِ وَكَذَّ بِهِ . بِمَعْنَى . وَفَدِيكَونُ
أَكْذَبَ بِهِ بِمَعْنَى حَمَلَهُ عَلَى الْكَذِبِ قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى بَيِّنَ كَذِبَهُ وَبِمَعْنَى
وَجَدَهُ كَاذِبًا كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْمُؤَلِّفُ : مِنَ الْمَجَازِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْكَذُوبُ
وَالْكَذُوبَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الذِّفْسِ وَعَلَى الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ جَمَاعَةٌ . قَالَ :
إِنِّي وَإِنْ مَذَّتْنِي الْكَذُوبُ ... لَعَالِمٌ أَنْ أَجْلِي قَرِيبٌ